

كتاب الاستسقاء من المنتقى للشيخ ابن عثيمين 51

محمد بن صالح العثيمين

لأنها لو حذفت وقال ووالله ما نراه ها يستقيم الكلام لكن المحلوف عليه منفي فناسب ان تأتي لا النافية تأكيدا كانه نفاه مرتين مرتين
مر بواسطة لا ومرة بواسطة ما - [00:00:17](#)

ولا والله ما نرى في السماء من سحب ولا قزعة السحاب الكثير الواسع والقزعة القطعة من السحاب يعني كأن السماء صحوة ما فيها
شي وانما ذكر ذلك رضي الله عنه - [00:00:47](#)

ليتبين للناس ايتان احدهما من ايات الله والثانية من ايات الرسول صلى الله عليه وسلم كما كما سيتبين من القصة قال وما بيننا
وبين سلع من بيت ولا دار تلا جبل معروف في المدينة ولا ولا زال بهذا الاسم الى اليوم - [00:01:14](#)

وانما قال ذلك لان السحاب كانت تأتي من تلك الناحية الى المدينة فكأنه يقول اننا ننظر الى المنشأ منشأ السحاب من عند سالم ومع
ذلك ما نرى فيه شيئا وليس هناك حائل - [00:01:43](#)

يمنع من الرؤية لا بيت ولا دار وش الفرق بين البيت والدار؟ البيت الحجرة الصغيرة والدار البناء مشتمل على عدة حجب المهم انه
ليس شيء ليل ليس هناك ما يحول بينهم - [00:02:05](#)

وبين رؤية السمع التي تأتي من ناحيته السحاب قال قال فطلعت من ورائه تحابة مثل الترس طلعت من وراء تحابة مثل الترس
والترس هو عبارة عن شيء من الجلود المقوى - [00:02:28](#)

يتترس به الانسان عند القتال نعم اذا رأى الرمح مقبلا عليه قال به هكذا بيده يحميه من الرماح ويسمى ايضا يسمى جنة يتقي به
الانسان ومعلوم ان الترس صغير فاؤل ما ظهرت السحابة مثل الترس - [00:02:55](#)

يقول فلما توسطت السماء انتشرت وبسرعة يعني ما هو ليست تمشي مشيا ريتا بل بسرعة توسطت السماء انتشرت ثم امطرت وقد
وقد بين في غير هذا السياق ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:26](#)

ما نزل من منبره الا والمطر يتحاذر من لحيته عليه الصلاة والسلام يقول قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا يعني اسبوعا من الجمعة
الى الجمعة ما رأينا الشمس صار الجو ملبدا بالغيوم - [00:03:50](#)

والامطار تنهمر قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما
فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل - [00:04:18](#)

هذا احدى الروايات في قول الرجل الثاني وفي بعض الروايات تهدم البناء وغرق الماء في البخاري ايضا ايها انسب الروايات الاولى
ولا الثانية؟ الثانية ولهذا الظاهر ان الرواية التي بين ايدينا - [00:04:40](#)

انها رويت بالمعنى وان لفظ تهدم البناء البناء وغرق الماء لان كثرة الامطار توجب تهدم البناء وتوجب ايضا ورق المال من من من
الاودية والشعاب ربما يحملها ويغلقها يقول فادعوا الله - [00:05:10](#)

فادعوا الله يمسكها عنا هذا الرجل هل هو الاول ام لا سيأتي ان انس بن مالك رضي الله عنه لما سئل عن هذا قال لا ادري ولكن الظاهر
والله اعلم انه الرجل الاول - [00:05:36](#)

لانه دخل من الباب نفسه واسلوب عرضه للرسول عليه الصلاة والسلام كاسلوب عرض الرجل الاول ولكن هل يهمنا ان يكون الرجل
الرجل الاول او غيره لا يهم المهم المعنى اما تعيين الاشخاص فهو امر - [00:05:54](#)

ربما يحتاج اليه في بعض الاحيان لكن في الغالب ما يحتاج اليه قال فقال يا رسول الله هلكت المال وانقطع السبل؟ فادعوا الله

يمسكها عنا قال فرجع النبي صلى الله عليه وسلم يديه - [00:06:15](#)

ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا وهذا الرفع للمساك والرفط بالجماعة الاولى للانزال فتبين حال حال بني ادم كيف كان في غاية الضعف يدعو بالاول بانزال المطر وفي الثاني في امساكه ما يتحمل - [00:06:29](#)

ولا يصبر يقول فرجع يديه وقال اللهم حوالينا حوالينا وش اللي نصبه نعم بفعل مقدر التقدير اجعله حوالينا ولا علينا يعني ولا تجعله علينا ثم بين لما قال حوالينا ولا علينا مجملا - [00:06:57](#)

بينه بقوله اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر الاكام جمع عكمة والان كما هي ان ان نتنبه من الارض والظراب الروابي الصغار دون الجبال وبطون الاودية الشعاب ومنابت الشجر - [00:07:19](#)

الرياض فدعا النبي عليه الصلاة والسلام على ان تكون او ان يكون المطر على هذه الاماكن الاربعة لما يكون فيه من النفع وعدم الضرر نعم يقول قال فانقطعت - [00:07:51](#)

وخرجنا نمشي في الشمس في الجمعة الاولى خرجوا يمشون بماذا بالمطر دخلوا في شمس وخرجوا في مطر وهذه الجمعة دخلوا في مطر وخرجوا في شمس كل ذلك بدعوة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:14](#)

في في الروايات الاخرى ايضا انهم شاهدوا السحاب على المدينة مثل الكليل يعني دائرا عليها فقط اللي فوق المدينة صحوا نعم قل لي عليه من هو يسراه كله غيم يمطر - [00:08:35](#)

فصار حوالينهم ولا عليه شاهدوا ذلك وهذا ابلغ يعني ما تفرق السحاب يمينا وشمالا الاستقامة لا بل دار على المدينة كالعمامة نعم يقول وخرجنا من قال شريك فسألت انس بن مالك رضي الله عنه - [00:08:56](#)

اهو الرجل الاول؟ قال لا ادري متفق عليه وهكذا يجب على الانسان اذا سئل عن علم عن شيء لا يعلمه ان يقول لا ادري ففي هذا الحديث من من الفوائد عظيمة جدا - [00:09:20](#)

مممكن نحيلها عليكم وتأتون بفوائده تمام ها او ناخذ بعض الشيء ها ناخذ بعض الشيء اولا فيه جواز مكالمة الخطيب مكالمة الخطيب للحاجة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عن على الرجل - [00:09:37](#)

مكالمته وهو يخطب الناس يوم الجمعة اولى هل يكون هذا مخصصا لقول الرسول عليه الصلاة والسلام ان الذي يتكلم والامام يخطب يوم الجمعة كمثل الحمار يحمل اسفارا ها؟ نعم نعم يكون مخصصا - [00:10:03](#)

ولهذا اجاز الفقهاء رحمهم الله اجازوا الكلام في مخاطبة الخطيب واجادوا الكلام عند الضرورة مثل ان يضطر الانسان الى انقاذ معصوم من هلكه فيتكلم يحذره نعم وهل وهل يجوز الكلام - [00:10:24](#)

فيما لو ان احدا من الناس الحاضرين اغمي عليه فقام الناس يريدون ان يسعفوه هل يدخل هذا في انقاذ المعصوم ها يدخل لكن مع ذلك ينبغي للخطيب اذا حصلت مثل هذه الحالة - [00:10:51](#)

ان يتوقف ويتكلم هو بنفسه لاجل ان لا يفوت الناس شيء من الخطبة لا اذا كان خارج المسجد قد لا يعلم به الخطيب لا اذا سمعت الخطبة من في من امام - [00:11:10](#)

تقصد الصلاة معهم فلا تتكلم لانه لا فرق ويستفاد من من الحديث انه يشرع رفع اليدين في الدعاء حال الخطبة اذا كان ذلك بالاستسقاء او في الاستسقاء بالاستسقاء طلب المطر والاستسقاء طلبه الصحو - [00:11:31](#)

الدليل واضح لان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه في الحالىين ويستفاد منه مشروعية تكرار الدعاء نعم ها اللهم اغثنا ومشروعية التفصيل فيه في قوله اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر - [00:11:56](#)

ويستفاد من الحديث ايتان من داهو من ايات الله والثاني من ايات الرسول عليه الصلاة والسلام اما من ايات الله فتلك القدرة العظيمة التي انشأ الله بها هذا السحاب حتى امطر - [00:12:21](#)

في هذه المدة الوجيزة مع العلم بان اهل الارض لو اجتمعوا كلهم بما عندهم من القوة والصنائع على ان يحدثوا سحابة مثل الترس ب عشرة ايام او في اكثر يستطيعون - [00:12:40](#)

لا استطيع وهذه الفائدة تتضمن عدة هذه هذه الفائدة تتضمن اقول هذي هذي الفائدة تتضمن عدة صفات من صفات الله غير القدرة وربما تأتون بها ان شاء الله تعالى في استنباطاتكم من الحديث - [00:12:59](#)

وكان الاخ الان يشير الى انه يعترض بان هؤلاء يستطيعون ان ينشئوا سحابا ونقول لا يمكن هذا لا يمكن لا مثل الترس ولا مثل القرص نعم ابدأ وانشاء هؤلاء السحاب ما هو الا تحويل - [00:13:20](#)

تحويل لاشياء في الجو تتحول الى شياء مثل السحاب لكن اما ان يخلقوا لا يمكن ابدأ وقد تكلمنا على ذلك مرة او اكثر من مرة على ان كل ما يقال من خلق الناس - [00:13:40](#)

ليس احداثا ولكنه ها لا لا ولكنه تحويل وتغيير فانا مثلا الانسان قد يصنع بابا يقال خلق بابا لكن هل صحيح انه خلقه ابدأ لكنه حوله من خشب الى باء - [00:14:00](#)

فلا يمكن لاحد ان يخلق شيئا - [00:14:21](#)